

تحليل الأخطاء الفونولوجي (fonologis) في قراءة الكلمة العربية لدى الأطفال ١٠ سنوات

Qatrun Nada

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
150202078@student.ar-raniry.ac.id

Syarifuddin Hasyim

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
syarifuddin.hasyim@ar-raniry.ac.id

Salma Hayati

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
salma.hayati@ar-raniry.ac.id

Abstract

The purpose of this study was to analyze phonological errors by children in the Arabic vocabulary reading. This study involved five children at the age of ten years old as the subjects. The content-analysis method was used to analyze the vocabularies from prepared recording. Furthermore, the data were analyzed by using the triangulation theory from Miles and Huberman. The results informed that the phonological errors generally occur on several hijaiyah pronunciation such as ق، غ، ع، ط، ظ، ص، ز، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق.

Keyword: Phonological error, Arabic alphabet

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأخطاء الفونولوجي أو الأخطاء الصوتية من الأطفال عند قراءة المفردات العربية. طريقة البحث المستخدمة هي تحليل المحتوى. ويستخدم تقنية التسجيل لجمع البيانات. كانت عينة البحث في هذه الدراسة هي ١٩ طفلاً بعمر ١٠ سنوات. طريقة تحليل البيانات المستخدمة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس (Miles) وهويرمان (Huberman). أظهر النتائج أن الأخطاء الصوتية تحدث غالباً في نطق ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق.

الكلمة الرئيسية: الأخطاء الفونولوجي، حروف هجائية

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis kesalahan fonologis yang dilakukan oleh anak saat membaca kosakata Arab. Metode penelitian yang digunakan adalah analisis isi (content analysis). Untuk mengumpulkan data, penelitian ini menggunakan teknik rekaman pada kosakata yang telah disiapkan. Subjek penelitian yang digunakan adalah anak-anak usia 10 tahun sebanyak 5 anak. Analisis data menggunakan triangulasi teori Miles dan Huberman. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kesalahan fonologis sering terjadi dalam mengucapkan huruf hijaiyah ق، غ، ع، ط، ظ، ص، ز، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق.

Kata kunci: Kesalahan fonologis, huruf hijaiyah

المقدمة

اللغة ظاهرة إنسانية عامة، في المجتمعات البشرية كلها، وهي تتكون من أصوات منتظمة في جمل، لتأدية المعاني المختلفة.^١ اللغة علم مألوم بعلم اللغة (*Linguistique*). علم اللغة العام هو دراسة اللغة على نحو علمي. ويعلم علم اللغة الحديث عناصر اللغة: الصوت (*Phonology*)، المفردات (*Lexicologie*)، وقواعد التنظيم/النحو (*Syntaxe*)، وقواعد البنية/الصرف (*Morphologie*)، وقواعد الأسلوب/البلاغة (*Stylistique*).^٢

للغة أربعة مهارات هي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. في تعليم مهارة الكلام والقراءة، تحدث الأخطاء غالبا مثل الأخطاء الفونولوجي أو الأخطاء الصوتية في نطق الحروف العربية عند الأطفال ١٠ سنوات لأنهم لم يستطيعوا نطق الحروف الهجائية فصيحة ووضيحة ولم يستطيعوا أن يميز نطق الأصوات المتشابهة جيدا ويميلون إلى القراءة بإطالة أو تقصير كل حرف. على سبيل المثال: كلمة اسم تصبح إثم وكلمة مطر تصبح مطار / ماطر. الأخطاء الفونولوجي تمكن أن تؤثر على المعنى. فلذلك لا بد لنا أن نتركها. الأخطاء اللغوية ليست شيئا غريبا ولكنها جزء من التعلم. وانطلاقا على هذه المشكلة، يُقَامُ بالبحث بحثا تفصيلا عن "تحليل الأخطاء الفونولوجي (*fonologi*) في قراءة الكلمة العربية لدى الأطفال ١٠ سنوات".

مفهوم الأخطاء الفونولوجي

علم الأصوات الفونولوجي هو دراسة أصوات الكلام المنطوق. الفونولوجي ينقسم إلى قسمين، هما الفونيتيك (*phonetic*) والفونيميك (*phonemic*). لكن بعض اللغويين يستخدمون الكلمة الفونولوجي إلى معنى الفونيميك.^٣ موضع بحث الفونيميك هو الفونيم (*Phonem*)، يعني أصوات اللغة كتمييز المعنى. إذا كانت الأصوات متفرقا عن معناها فهي الفونيم.^٤ عبد الخير (Abdul Chaer) في كتابه بالموضوع *Linguistik Umum*، الفونولوجي هي علم الذي يبحث ويحلل صوت اللغة، وتشكّلت من كلمة *fon* بمعنى الصوت وكلمة *logi* بمعنى العلم.

تصنيف علم الأصوات على أساس مادية الأصوات ووظيفتها. ينقسم هذا العلم إلى علم الأصوات فونيتيك (*phonetic*) والفونولوجي (*phonology*). فونيتيك (*phonetic*) في حد ذاته وهو علم الذي ينظر في حد ذاتها ويدرس صفاتها من حيث اخراجها. وفونولوجي (*phonology*) وهو علم الذي يدرس الأصوات من حيث وظائفها في الاستعمال اللغوي.^٥

تصنيف علم الأصوات من حيث كونها مادة منطوقة مرسلّة من متكلم إلى سامع هو علم الأصوات الفونولوجي (الوظائفي أو النطقي) (*Psysiological / Articulatory Phonetic*). يختص هذا العلم بدراسة مرحلة نطق الصوت أو إنتاجه. وعلم الأصوات الفيزياء أو الأكوستيكي (*Acoustic Phonetics*). يختص هذا

^١ محمد اسعد النادري، ٢٠٠٩ م، *فتهالفة مناهل ومسائله*، صيدا: المكتوبة العصرية. ص: ١٠

^٢ على عبد الواحد وافي، *فقه اللغة*، (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م)، ص: ١٢٨

^٣ Abdul chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2003), hal. 102

^٤ Abdul Chaer, *Linguistik Umum*,, hal: 125

^٥ جان كاتينو، *دروس في علم أصوات العربية*، (تونس: الجامعة التونسية، ١٩٦٦)، ص: ١٧

العلم بدراسة مرحلة الموجات الصوتية الخارجة من جهاز النطق، وكيفية انتقالها إلى الأذن وما يؤثر عليها من عوامل. وعلم الأصوات السمعى والإدراكي (*Auditory and Perceptual phonetics*). يختص هذا العلم بدراسة مرحلة جهاز السمعى عند الإنسان وكيفية تحليله للأصوات المنطوقة.

من المصطلحات التي شاعت في هذا المجال: التصحيف، والتحريف، واللحن، وغيرها لتشير إلى الأخطاء التي يقع فيها الناس. قال براون أن الخطأ هو انحراف عن القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم. لقد ذكر صيني والأمين: أن هناك فرقا بين زلة اللسان، والغلط، والخطأ. زلة اللسان (*Lapses*) هي الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم وما شابه ذلك. وأنها تنتج من العوامل التالية: عدم التركيز (*lack of concentration*)، وقصرة الذاكرة (*short memory*)، والإرهاق (*fatigue*). والأغلاط (*Mistake*) هي التي تسبب من عوامل التعب. سمي *chomsky* (١٩٦٥) بأخطاء المظهر أو *mistake*. والأخطاء (*Errors*): يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة. وهي التي يخرج متعلم اللغة فيها على قاعدة معينة من القواعد التي تحكم النظام اللغوي مثل عدم التزامة بنظام الجملة في اللغة العربية.

يقصد بالأخطاء الصوتية هو الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية وحركاتها، وما يعثرها من حذف، وإضافة، وإبدال، وغيرها.^٦ يتعلم الطفل لغة البيئة التي ينشأ فيها، قد تكون لغته الأم أو اللغة الثانية المكتسبة، ويعتمد ذلك على ساعها واستعمالها في مواقف حياتية، أما متعلم اللغة الثانية من الكبار فيواجه صعوبة في نطق بعض أصواتها التي لم توجد في لغة الأم.

منهج البحث

إن منهج البحث في هذه الرسالة هو منهج وصفي تحليلي بأسلوب تحليل المحتوى (*content analysis*). المنهج التحليلي هو المنهج الذي يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها وتوضيح العلاقة ومقدارها ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهر أو نقول بعبارة أخرى بأنه منهج الذي يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.^٨

تأخذُ منهج وصفي تحليلي لتعريف الأخطاء الفونولوجي (*fonologis*) في قراءة الكلمة العربية لدى الأطفال وأسبابها وعواملها. وهذا المنهج يساعد الباحثة على الوصول إلى المعلومات عن هذه الرسالة.

طريقة تحليل البيانات

إن طريقة تحليل البيانات في هذه الرسالة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس (*Miles*) وهويرمان (*Huberman*). الذي يتضمن من الثلاثة الخطوات التالية:

١ - انخفاض البيانات (*data reduction*)

^٦ جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، (السعودية: مجهول السنة)، ص: ١٥٦

^٧ جاسم علي جاسم، تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة، العربية للناطقين بغيرها، (الخرطوم: ٢٠٠٩)، ص: ١٠٢

^٨ صالح بن محمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة، ٢٠٠٠)، الطبعة ٤، ص: ١٨٩

انخفاض البيانات بمعنى تلخيص واختار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة وتعيين الموضوع والأنماط. وبذلك، البيانات المحدودة ستعطي صورة واضحة وتسهل الباحثين لجمع البيانات والبحث عنها إذا تحتاج إليه.⁹

٢ - عرض البيانات (data display)

الخطوة بعد انخفاض البيانات هي عرض البيانات. يمكن أن يتم عرض البيانات في شكل الخلاصة، والرسم البياني، والعلاقة القاطعة وغيره. بواسطة هذه الخطوة، فيسهل فهم لما يحدث، وتخطيط العمل التالي اعتماداً على أساس ما تم فهمه. في عرض البيانات، بالإضافة إلى النص القصصي، يمكن أن يكون أيضاً رسوم بيانية وغيرها.¹⁰

٣ - الاستنتاج (conclusion drawing/verification)

الخطوة الثالثة في تحليل البيانات الوصفية عند ميلس (Miles) وهويرمان (Huberman) هي الاستنتاج. أما الاستنتاج في الدراسة التحليلية حصول نتائج جديدة لم تكن موجودة من قبل. يمكن أن تكون النتائج في شكل الوصفي التي لم تكن واضحة فتصبح تلك البيانات واضحة بعد المحلول في شكل علاقات أو الفروض أو النظريات.

نتائج البيانات ومناقشتها

الأخطاء الفنولوجي هي الأخطاء التي تحدث في النطق. للإندونيسي، تحدث الأخطاء في تعليم اللغة العربية عند نطق الحروف الصعب، كحروف ث، ح، ذ، ز، ص، ض، ظ، ع، غ، ق. وجد كل الأطفال صعوبة في نطقهم لأنهم لم يجد في اللغة الأم. فلذلك تحدث الأخطاء الفنولوجي في نطق الحروف الحجاجية.

الجدول ١: المفردات التي يصحّف الطفل عند نطقها

المفردات	الطفل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
مطر		x	x	x	x		x			x	x
مطار		x		x			x		x	x	x
مريض		x			x		x		x	x	x
مريد		x							x	x	
قلب					x				x		

⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2015), hal. 338.

¹⁰ Sugiyono, *Metode ...*, hal. 341

		x				x	x			كلب
x	x	x		x		x				ظهر
		x			x	x	x		x	زهر
	x	x	x	x						قلم
x	x	x		x	x	x	x	x	x	كلام
	x	x			x		x	x		عليم
x	x				x		x			أليم
x	x	x		x	x		x		x	قزر
x		x		x	x		x		x	كر
	x	x		x	x	x	x		x	طرق
	x			x	x	x			x	ترك
	x								x	اسم
x		x	x	x	x		x			إثم
x	x		x	x	x	x	x			حدّ
				x			x	x	x	هدّ
x	x	x	x	x	x	x	x			حجر
			x	x			x	x	x	هجر

١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	الطفل	المفردات
x		x		x	x	x	x	x		مطر
	x	x	x	x	x		x	x		مطار
x	x	x	x	x	x	x	x	x		مريض
x		x		x	x		x	x		مريد
x								x		قلب
x					x		x			كلب
x							x			ظهر
x							x			زهر
x				x	x		x	x		قلم
x	x		x	x	x		x			كلام
x	x			x			x			عليم
	x	x		x		x	x			أليم

x					x		x	x	قَرَر
x					x		x	x	كُرِر
x		x		x	x			x	طَرِق
		x		x				x	تَرِكَ
x						x	x		اِسْم
x	x	x	x		x		x	x	اِثْم
x		x			x	x	x	x	حَدَّ
			x	x				x	هَدَّ
x	x	x			x	x	x	x	حَجَرَ
x	x		x	x				x	هَجَرَ

أما أشكال الأخطاء الصوتية الموجودة تتكون على أخطاء في تقصير صوت طويل، وإطالة صوت قصير، وإبدال صوت بآخر، وعدم هلال التشديد (ـّـ)، وعدم هلال السكون (ـْـ)، وإبدال الحركة.

الجدول ٢: الكلمة الخاطئة التي ينطق بها الطفل

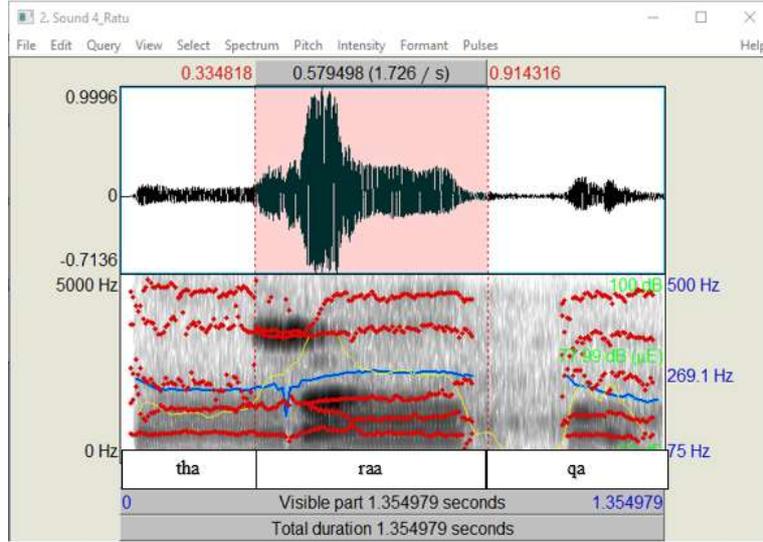
الصواب	الخطأ
مطر	مطو / مطار / مظر / مظار / ماطر / ماضر / مضر / مدر / ماطار
مطار	مطو / مطر / ماطر / مضار / مدار / ماطار
مريض	مبيض / مرید / مریز / مارض / ماييب / ماريض / ماريد / مراياض
مرید	مبيد / مریز / مارد / تهيذ / ماريد / مراياض
قلب	قاب / كلب / خلب / قلاب
كلب	قاب / قلب / خلب / كاب
ظهر	طهر / ظهر / زهر / ضاب
زهر	ذهر / زار / ظهر / جهاب
قلم	قالم / قلام / كلم / قالام
كلام	كلم / قلم / كالم / كالام / قلام
علم	علم / عديم / عالم / عديم / عالم / علم / علم
أليم	ألم / علم / ألم / أليم / علم
قَرَر	قوو / قَرر / قَرر / كَرر / كَرر / كَرر / قارر / قار
كُرِر	كوو / كُرر / كُرر / كُرر / قار
طَرِق	طوق / ترك / طراق / طرُق / طاراك / تارق / ضراق / طارق
تَرِكَ	توك / تراق / طرُق / تراك / تارك
اِسْم	اِثم / اِثم / اسام

إثم	اسم / اثم / إيسم
حدّ	حاد / حدّ / هاد / هادد / هذ
هدّ	حدّ / حاد / هاد / هادد
حجر	هخر / حجر / هاجر / هجار / هجر / حجر
هجر	حجو / حجر / هخر / هاجر / هجار / هجر

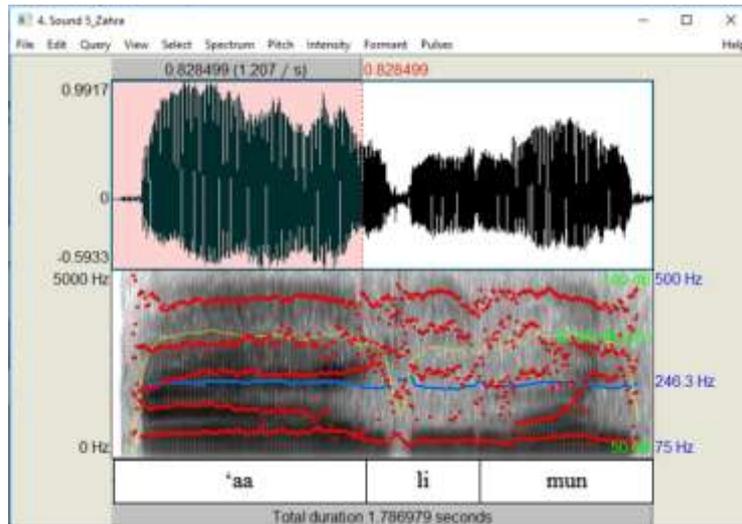
ومن قائمة التالية، ظهرت الأخطاء في إبدال الصوت بآخر في نطق الحرف (ث) ينطق (س/ش)، الحرف (ج) ينطق (خ)، الحرف (ح) ينطق (ج/خ/ه)، الحرف (د) ينطق (ذ/ز)، الحرف (ر) ينطق (ي/و)، الحرف (ز) ينطق (ذ/ظ/ج)، الحرف (س) ينطق (ث/ش)، الحرف (ض) ينطق (د/ز/ض/ب)، الحرف (ط) ينطق (ت/ض/ظ)، الحرف (ظ) ينطق (ز/ض/ط)، الحرف (ق) ينطق (ك/خ)، الحرف (ك) ينطق (خ/ق)، الحرف (ه) ينطق (ح). الأخطاء في إبدال الحركة في الكلمة (قز/كر) ينطق (قزر)، الكلمة (طرق/ترك) ينطق (طرُق)، الكلمة (إثم) ينطق (إيسم)، الكلمة (اسم) ينطق (اسام).

وسبب حدوث هذه الأخطاء هو عدم معرفة الحروف الهجائية من ناحية الشكل كحروف: ج ح خ، د ذ، س ش، ط ظ ض، والأصوات المتقاربة كحروف: أ-ع، س-ش، ث-ش، س-ث، ث-ك، ذ-ظ، ق-ك، ق-خ، ت-ط، ح-ه، ض-ظ. وسبب الآخر حدوث هذه الأخطاء هو ضعف أعضاء النطق عند الأطفال.

الأخطاء في تقصير صوت طويل في الكلمة (مطار) يقرأ (مطو / ماطر)، الكلمة (مريض) يقرأ (مارض)، الكلمة (مريد) يقرأ (مارد)، الكلمة (كلام) يقرأ (كلم / قلم / كالم)، الكلمة (عليم) يقرأ (علم / عالم)، الكلمة (أليم) يقرأ (ألم / ألم)، وإطالة صوت قصير الكلمة (مطر) يقرأ (مطار / ماطر / ماطار)، الكلمة (مطار) يقرأ (ماطر / ماطار)، الكلمة (مريض) يقرأ (مارض / ماريض)، الكلمة (مريد) يقرأ (مارد / ماريد)، الكلمة (طرق) يقرأ (طراق / طاراك / طارق)، الكلمة (ترك) يقرأ (تراك / تارك)، الكلمة (حجر) يقرأ (هاجر / هجار)، الكلمة (هجر) يقرأ (هاجر / هجار). الأخطاء في الكلمة المتسلسل كالكلمة (قلب) يقرأ (قاب)، الكلمة (كلب) يقرأ (كاب)، الكلمة (عليم) يقرأ (عديم).



الصورة ١: يخطأ الطفل في نطق حرف "ر" في كلمة "طرق". هو ينطق حرف "ر" طويل. فكلمة "طرق" تصبح "طراق".



الصورة ٢: يخطأ الطفل في إطالة صوت قصير في كلمة "علم" يقرأ "عالم". هو ينطق حرف "ع" طويل.

وهناك إبدال المعنى في في كلمة (مطر: hujan) تصبح (مطار: bandara)، كلمة (مطر: hujan) تصبح (مطار: bandara)، كلمة (مطار: bandara) تصبح (مطر: hujan)، كلمة (قلب: hati) تصبح (قاب: ukuran)، كلمة (قلب: hati) تصبح (كلب: anjing)، كلمة (كلب: anjing) تصبح (كلب: anjing)، كلمة (قلب: hati) تصبح (قلم: pulpen)، كلمة (زهر: bunga) تصبح (ظهر: punggung)، كلمة (كلام: perkataan) تصبح (قلم: pulpen)، كلمة (علم: yang maha mengetahui) تصبح (عالم: orang yang berilmu وعلم: mengajarkan)، كلمة (طرق: mengetuk) تصبح (ترك: meninggalkan)، كلمة (اسم: nama) تصبح (إثم: dosa)، كلمة (إثم: dosa) تصبح (إثم: dosa).

(dosa) تصبح (اسم: nama)، كلمة (حدّ: batas) تصبح (هدّ: runtuh)، كلمة (هدّ: runtuh) تصبح (حدّ: batas)، كلمة (هجّ: hijrah) تصبح (حجر: batu).

نتائج البحث للدراسة الأخرى عن الأخطاء الفونولوجي، أن الطلبة من الفصل VII SMP Plus Baiturrahman 2 يصحّف في نطق حرف "ض" وحرف "ع" لأنّ الحرفين لم يوجد في اللغة الأمّ. ونتائج البحث لدى قبيلة Dayak, Jawa, Melayu, Sunda, Mbojo يصحّف في نطق حروف غ، ض، ع، ط، ص. ومن عوامل حدوث الأخطاء في تعليم اللغة العربية هي الافتراض أن اللغة العربية صعبة

الخاتمة

بنسبة إلى حصول تحليل المحتوى، اختتم البحث أن في تعليم اللغة العربية تحدث أخطاء في نطق الحروف الحجاجية. وجد الأخطاء الفونولوجي أو الأخطاء الصوتية في نطق الحروف التي لم يجد في اللغة الأولى (اللغة الأم) كالحروف ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، والأخطاء في استماع الحروف المتقربة، وعجز أعضاء نطق الحروف، ولم يراجع الأطفال على نطق الحروف العربية في البيت. وهذه الأخطاء أيضا تمكن أن تؤثر على المعنى في بعض المفردات.

المراجع

المراجع العربية

حمد اسعد النادري، ٢٠٠٩ م، فقه اللغة مناهل ومسائله، (صيدا: المكتوبة العصرية)

جان كاتينو، دروس في علم أصوات العربية، (تونس: الجامعة التونسية، ١٩٦٦)

جاسم علي جاسم، تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوي العربية القديمة، العربية للناطقين بغيرها، (الخرطوم: ٢٠٠٩)

جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، (السعودية: مجهول السنة)

صالح بن محمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة، ٢٠٠٠)

Abdul chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2003)

Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2015)